

— ١٢٩ —

فقلت للخياط :

— أهو ممن يشرب ؟

قال :

— نعم وأحسب إن عنده الليلة دعوة ، وليس ينادمه إلا تجار عملة مستورون .

فبينما أنا كذلك إذ أقبل رجلان نبيلان راكبان من رأس الدرب ، فقال الخياط :

— هؤلاء منادموه .

فقلت :

— ما اسماهما ؟ .. وما كنههما ؟

قال :

— فلان وفلان .

فحركت دابتي وداخلتهما ، وقلت لهما :

— جعلت فداكما ، قد استبطأكما أبو فلان أعزه الله .

وسايرتهما حتى بلغا الباب ، فأدخلاني وقدماني ، فدخلنا ، فلما رآني صاحب المنزل لم يشك أني منهما بسبيل ، أو قادم قدمت عليهما من موضع ، فرحب بي وأجلسني في أفضل مكان ، وجيء بالمائدة وعليها خبز نظيف ، وأتينا بتلك الألوان ، فكان طعمها أطيب من ريحها ، فقلت في نفسي :

— هذه الألوان قد أكلتها ، وبقي الكف والمعصم كيف أصل إلى

(أشعب)